

## تدريس مادة القواعد وفق أنموذج ( S.B.L ) وأثره في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أ.م.د. حسان علي عبد جواد // المديرية العامة لتربية صلاح الدين - الكلية التربوية المفتوحة  
مستخلص:

يرمي البحث التعرف الى ( تدريس مادة القواعد وفق أنموذج (S.B.L) وأثره في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ) واقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الصف الاول المتوسط ، وبلغ عينة البحث (66) طالبا تضم (34) طالب درست باستعمال أنموذج (S.B.L) والأخرى ضابطة تضم (32) طالبا درست بالطريقة الاعتيادية، تمت المكافأة بين طلاب المجموعتين في متغيرات "العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين اختبار رافن الذكاء". وتم اعداد اداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية) على وفق المستويات الثلاث الاولى (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق) تألف من (42) فقرة موضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) وقد استعمل الباحث في معالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية: "الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع (كا2)، ومعامل التمييز، فعالية البدائل، ومعادلة الصعوبة"، واطهرت نتائج البحث لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وفي ضوء النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

♦ أن التدريس على وفق أنموذج S.B.L أثبت فاعليته في جعل الطلاب محور العملية التعليمية والمدرس موجه لهم ومرشدا وهذا ما تسعى إليه الطرائق الحديثة.

♦ ان أنموذج S.B.L ساعد بشكل كبير على زيادة المعرفة واكتساب المفاهيم النحوية لدى المجموعة التجريبية .

### التوصيات:

1. اقامت دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي مادة اللغة العربية بصورة خاصة وتدريبهم على استعمال نماذج تعليمية حديثة ومنها أنموذج S.B.L.
  2. صياغة المادة للغة العربية في صورة سيناريوهات توضيحية تعليمية على قدر الامكان لما تنتجه من تشويق ومشاركة ايجابية للمتعلم اذ تجمع بين متعة التعلم وزيادة اكتساب المفاهيم .
- الكلمات المفتاحية : (انموذج L.B.S) ، اكتساب المفاهيم النحوية ، الصف الاول متوسط .

## Teaching Grammar According to the SBL Model and Its Impact on Acquiring Grammatical Concepts Among Intermediate School Students

Dr. Hassan Ali Abdul Jawad // General Directorate of Education of Salah al-Din - Open Education College

### Abstract:

This research aims to identify the impact of teaching grammar according to the SBL model on acquiring grammatical concepts among intermediate school students. The current research was limited to a sample of first-year intermediate students, totaling (66) students. The sample included (34) students who were taught using the SBL model, and a control group of (32) students who were taught using the traditional method. The students in both groups were matched in terms of the variables of chronological age, parental educational attainment, and Raven's Intelligence Test. The research instrument (a test for acquiring grammatical concepts) was developed according to the first three levels (knowledge, comprehension, and application). It consisted of (42) objective multiple-choice items. The researcher used the following statistical methods to analyze the data: t-test, Pearson correlation coefficient, chi-squared test, discrimination index, alternative effectiveness, and difficulty equation. The research results showed that the experimental group outperformed the control group. Based on these results, the following conclusions and recommendations were reached:

- v Teaching according to the SBL model proved effective in making students the focus of the educational process, with the teacher acting as a guide and facilitator. This is what modern teaching methods strive for.
- v The SBL model significantly contributed to increasing knowledge and acquiring grammatical concepts among the experimental group.

### Recommendations:

1. Conduct in-service training courses specifically for Arabic language teachers, training them on the use of modern teaching models, including the SBL model.
2. The Arabic language material should be formulated as illustrative educational scenarios whenever possible, as these generate engagement and positive learner participation, combining the enjoyment of learning with enhanced concept acquisition.

**Keywords:** (S.B.L. model), grammatical concept acquisition, first intermediate grad.

### مشكلة البحث:

يشكو كثير من المتعلمين من ضعف في المستوى الدراسي في اللغة العربية ، بمدارسنا وجامعاتنا، وتلك مشكلة مزمنة، طال الأمد عليها، وحارت العقول في البحث عن علتها ولم تنحصر في يوم من الايام في فئة معينة من المتعلمين ، فالشكوى من النحو يمثل واقع حال الكثير من الطلبة ، لعدم قدرتهم على فهمه والإفادة من قواعده في تقويم حديثهم وكتابتهم في جميع مراحل التعليم فهم يعانون مشقة وجهدا من درس النحو من دون غيره من الفروع ، وهذه المعاناة قائمة وستستمر إذا لم تجد حلا لهذا الدرس وسبيلا يذلل صعابه وقد أوقعت هذه الظاهرة الباحثين بالحيرة مما حدا بالكثير منهم للبحث عن أسبابها وان الضعف النحوي يمثل واقع حال الكثير من المتعلمين .

وأن من أبرز مشكلات وصعوبات قواعد اللغة العربية أنها منظومة واسعة من المفاهيم والمصطلحات، تشمل المفردات والجمل والاساليب التي تحتاج الى فهمها فهماً كاملاً ولا يمكن تجزئتها، والمعرفة فيها تراكمية، والاخلال بأي مستوى منها يخل بكامل هذه المنظومة، رافق هذا قلة حرص من المتعلمين في متابعة معرفة المفاهيم النحوية في صفوف الدراسة كلها، ويزيد هذه المشكلة أن مدرس اللغة العربية يسعى الى تحفيظ المتعلمين لقواعد اللغة العربية، ويهمل جانب الفهم لهذه القواعد الذي يؤدي الى اكسابهم المفاهيم النحوية واللغوية. وهذا يؤدي إلى نسيان المعلومات بمجرد انتهاء الامتحانات أو بعد انتهائها بمدة قصيرة، فضلاً عن هذا صعوبة فهم واستيعاب واكتساب الكثير من المفاهيم النحوية، وعدم فهمهم

اياها وانهم اعتمدوا على الحفظ فقط من دون فهم، فأدى ذلك الى نسيانهم هذه الموضوعات، وقلة رسوخ المادة في أذهانهم، وضعف مستوى تحصيلهم الدراسي في قواعد اللغة العربية فضلاً عن الاستمرار باتباع الطرائق التقليدية واستعمالها في عملية التدريس، مما أدى إلى عدم الرغبة في تعلمها ، وهذا ما أكدت العديد من الدراسات العراقية السابقة كدراسة (الزويني، 2005 : 54) ودراسة (العبيدي، 2018) .

ويخلص الباحث من ذلك الى أن مادة قواعد اللغة جافة ومملة وان المتعلمين يضبجرون وينفرون منها في مراحل التعليم المختلفة مما يسبب ضعفا ملحوظا في تعلم مفاهيم القواعد النحوية ، ويتمثل هذا الضعف في كثرة الأغلط التي تشيع في كلامهم وكتابتهم، فضلاً عن تدمرهم من دراسة قواعد اللغة العربية، وقلة ارتباط المنهج بواقعهم الحياتي، وهذا ما تشير اليه نسب نجاح المتعلمين في قواعد اللغة العربية ، فهي أدنى بكثير من نسب نجاحهم في فروع اللغة الأخرى. وما يتركه من انعكاس في ضعف تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى يعد مشكلة حادة وذات درجة كبيرة من الخطورة، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية في هذا الميدان.

فالضعف مازال مستمرا ويكاد يكون عاما لدى معظم الطلبة فهم يضبجرون من درس النحو في المراحل الدراسية المختلفة وقد لمس الباحث بنفسه هذا الضعف من خلال عمله الميداني في التدريس مدة (21 سنة) وقد لاحظ ان الطلاب يحفظ القواعد النحوية من غير تطبيق او فائدة تذكر، ولا يتمكن من التعبير الصحيح الخالي من الأغلط النحوية او التطبيق على قاعدة نحوية،

التعلم للجميع بأفضل صورة ممكنة (عواد وزامل، 2009: 9).

وتعدّ اللغة العربية واحدة من اللغات المهمة في العالم اذ ان العراقة والأصالة، فهي اللغة الحقّة القوية التي لم تنل منها العاديات والأحداث، وقد كان الإسلام سبباً في ثباتها على القلوب، وسبباً في الذيوع والانتشار بين الأمصار المختلفة لأنها لغة العقيدة والتنزيل « ولم يحدث حدثاً في تاريخ اللغة العربية أبعد أثراً في تقرير مصيرها من ظهور الإسلام » (فك، 1951، 17) لقد نزل القرآن ليضيف الى اللغة العربية عزا وشرفا، وليؤكد هويتها وفضلها على اللغات الأخرى، ويحفظها من الضياع، قال تعالى: ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ))<sup>(1)</sup>، وفي آية أخرى يؤكد سبحانه وتعالى جنسية هذا القرآن بأنه عربي فيقول ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))<sup>(2)</sup>.

ان معرفة اللغة اذ ان الأساس ما هي إلا معرفة كلماتها ومعانيها مع الإحاطة بقواعد استعمالها واشتقاقها وتركيبها، وان الكلمات والقواعد النحوية، ليست مقصودة بالذات، بل هي وسيلة للتكلم والتفاهم. وانها لم تعرف إلا بعد أن شاع اللحن، ففي عصر ما قبل الاسلام وصدر الإسلام على وجه التحديد لم تكن لهم حاجة لعلم النحو والصرف، فظهور هذا العلم جاء حفاظاً على هذه اللغة، لان القواعد النحوية جزء مكمل لفروع اللغة العربية الأخرى. (ثامر، 1976، 46)

وتظهر أهمية قواعد اللغة العربية ومكانتها

ويعتقد الباحث إن أسباب ضعف المتعلمين باللغة العربية ولا سيما بالنحو وضجرهم منه تعود إلى عوامل عديدة من أهمها طرائق التدريس، وانطلاقاً من هذا المبدأ أراد الباحث أن يتحقق تجريبياً من استعمال نموذج (S.B.L) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي: (ما اثر تدريس مادة القواعد وفق أنموذج (S.B.L) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟).

#### اهمية البحث:

تؤدي التربية دوراً مهماً وفاعلاً في تقدم الامم والشعوب كونها تساعد على تكوين الانسان تكويناً متكاملًا من النواحي كافة الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والثقافية، والمهارية، والذوقية بهدف تحمل مسؤوليته في بناء المجتمع الجديد فهي تمثل حضارة الأمة وتاريخها، وعلى أساس التربية وما ينشأ عنها تستمر هذه الحضارة وتمتد وتزدهر (بريغش، 2003: 103) فهي تشمل حياة الفرد بكاملها، وان تشترك فيها مؤسسات ووسائل متعددة مثل المدرسة والاسرة والمجتمع، وما من أمة تسعى الى تبوأ مكانة مهمة بين الامم إلا وأعطت اهتماماً بالغاً للعملية التعليمية لتتمكن من بناء جيل واع سائر في ثقافته قادر على التكيف مع التقنية الحديثة (مرزوك، 2012: 3) ونظراً لأهمية التعلم والتعليم من جهة، والتربية بمفهومها الشامل من جهة ثانية، فقد تعددت نظريات التربية وأشكال التعلم والتعليم حتى تلبى احتياجات المتعلمين بما يتلاءم مع روح العصر والازدياد المتنامي في أعداد المتعلمين ولا سيما أن إلزامية التعليم ورفع شعار

(1) الشعراء، الابيات، 195-192.

(2) يوسف، الاية، 2.

عن اللحن فيه ، ومن ذلك قوله ﷺ : «رحم الله امرأ أصلح من لسانه». (الزجاجي، 1959، 56) وتُعد المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى، لتوسيع المعرفة، وللصعوبة الكبرى في الإلمام بجوانب فرع منها، لذا أصبح هم المدرسين مساعدة الطالب على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية أو المنطقية مع ترك التفاصيل (مرعي، ومحمد، 2002: 211) زيادة على ما سبق، فإن أهمية تعلم المفهوم تكمن في كونه أبقى من الحفظ، لذلك على مدرس اللغة العربية خاصة أن يسعى لحصول الفهم في هذه المادة عند طلبته عن طريق توضيح المعرفة، وربطها بالمعلومات السابقة للطلبة، وتشجيعهم على التعبير عنها مقارنة مع غيرها (الحصري ويوسف، 2000: 38) فتعلم المفاهيم واستعمالها في المواقف التعليمية أصبحت محل اهتمام بالغ ومتزايد من المهتمين في ميادين التعلم والتعليم لأن المفاهيم النحوية توسع آفاق المعرفة، وتسهل عملية اتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين على نحو سريع وفعال فالطلبة ينسون بسرعة المعلومات المنفصلة، أما المعلومات التي تقوم على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعلها أكثر فعالية في العقل ومن ثم إتاحة الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها. (عاشور والحوامدة، 2007، 288)

وبهذا يرى الباحث ان الوعي بأهمية المفاهيم النحوية وبتدريسها تزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في دراسة قواعد اللغة العربية سواء أكانت أهدافاً للتدريس أم أدوات تستعمل في مسار عملية التعلم، وزيادة القدرة على التعلم الذاتي وتنظيمها وتبسيطها

في كلام الرسول الكريم ﷺ. وعدد من الصحابة والأوصياء ووصاياهم في تقويم اللسان العربي، وينهيهم عن اللحن فيه، ومن ذلك قوله ﷺ: رحم الله امرأً أصلح من لسانه» (الزجاجي، 1959، 96). وتعد قواعد اللغة العربية من أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتماداً على العقل والتفكير، ومنه ينطلق الطلبة أو المتعلمون إلى بقية فنون الكلام، وفروعه، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها، والتعبير بها، والانطلاق منها (اللبدي، 1999، 81).

ويُعد التعلم على وفق أنموذج (S.B.L) احد النماذج الحديثة التعليمية والذي يناسب التعلم والتعليم بفاعلية لدى المتعلمين، فهو يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم ويعزز التفاعل والتعاون بينهم من خلال تكوين مواقف تتطلب منهم المشاركة والتعلم التعاوني وتبادل الافكار والآراء، ويمنح من فرص للتحدي بينهم، من خلال طرح الاسئلة التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة الجديدة وتعزيز القدرة على حل المشكلات التي تواجههم (Errington, 2005:5) فهو يركز على استراتيجية تنفيذ عملية التعلم في سياقها الحقيقي، وبمهام واقعية واصيلة تُسهم في الفهم العميق لدى المتعلم واكتساب المعرفة وتطبيقها في مواقف (سيناريوهات) أخرى باهداف تسهم في عملية التعلم ومدى مرونتها وطبيعة الانشطة التعليمية، (الفيل، 2019: 66).

وتظهر أهمية اكتساب النحو، ومكانته في حديث الرسول الكريم ﷺ، في تقويم اللسان العربي وينهيهم

#### ◆ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى (تدريس مادة القواعد وفق أنموذج (S.B.L) واثره في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة).

#### فرضية البحث:

«لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي تم تدريسها باسعمال انموذج (S.B.L)، والضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي في اكتساب المفاهيم النحوية».

#### حدود البحث:

◆ الحدود البشرية: طلاب الصف الاول متوسط في المدارس النهارية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية سامراء .

◆ الحدود الموضوعية: موضوعات القواعد المتضمن المفاهيم النحوية 14 مفهوما .

◆ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025-2026).

تحدد المصطلحات: حدّد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

فاعلية: عرفه كل من :

- (عطية، 2008): (القدرة على إحداث الأثر، وفعالية الشيء وتقاس بما يحدث من أثر في شيء آخر) (عطية، 2008، 41).

- (الخليفات، 2010): (القدرة على تحقيق الهدف والوصول إلى النتائج التي تم تحديدها مسبقاً) (الخليفات، 2010، 113).

وإعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة؛ مما يجعله يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات من خلال استعمال نماذج متعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعليمهم للمفاهيم التي يدرسونها.

واختار الباحث الصف الاول المتوسط ميدانا لدراستها بسبب وقوعه في منتصف المرحلة المتوسطة، وان المتعلمين في هذا الصف يكونون في مرحلة استعداد انتقالية الى الصف الثالث المتوسط الذي يعد الطالب الى أحد أمرين إما مواصلة الدراسة العلمية او الانخراط في صفوف العمل الميداني.

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بما يأتي:

◆ أهمية التربية كونها اساس البناء الحضاري على مر العصور، ولأنها تهدف بشكل عام إلى احداث تغيرات في سلوك الافراد وتنمية شخصياتهم، وتوجيهها نحو خدمة مجتمعهم وتطوره.

◆ أهمية اللغة في التفاهم والتعامل بين الأشخاص .

◆ أهمية اللغة العربية بوصفها لغة العقيدة، لغة القرآن، لغة الله التي اختارها لكلامه يخاطب بها أهل الأرض .

◆ أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .

◆ أهمية المفاهيم في توسيع مدركات المتعلمين ولفت انتباههم الى ما هو ابعد من الحفظ المجرد للمادة، والخروج من دائرة التحقيق والترديد.

◆ الكشف عن أثر انموذج S.B.L في اكتساب المفاهيم النحوية

◆ أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية.

- انموذج (S.B.L): عرفه كل من :

(Mariappan, Shih, & Schrader, 2004) -

بأنه « شكل من اشكال التعلم الخبراتي والسياق الحقيقي اذ يتم وضع الطالب في سيناريو حقيقي حتى يتمكن من اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات كما هو الحال في مواقف الحياة الحقيقية».

(Mariappan, Shih, & Schrader, 2004: 2)

- (الفيل، 2019): بأنه «مدخل منظومي

لإحداث عملية التعلم تكمن مدخلاته في المحتوى التعليمي والانشطة والسياق الحقيقي لعملية التعلم، وتشمل عملياته التعلم الموقفي والتعلم الخبراتي والتعلم القائم على السياق والتعلم القائم على الحالة وعلى المشروع او بعض منها، ويهدف الى تحسين اداء الطلاب ومساعدتهم في تطبيق المعارف والمهارات والمفاهيم في مواقف جديدة مختلفة عن المواقف التي اكتسبت فيها» (الفيل، 2019: 55)

(التعريف الاجرائي للباحث): ويعرف بأنه احد النماذج التدريسية القائمة على وفق النظرية البنائية والذي يتكون خطوات هي التمهيد والمهام والمصادر والاجراءات والتقويم والخاتمة يستخدم منقبل المدرس لتعليم مادة اللغة العربية لطلاب (الصف الاول متوسط) عن طريق شكل سيناريوهات توضيحية تعليمية يشترك بها الطلاب للتوصل لحلولا بشكل تعاوني يتيح للمتعلمين فرصة الحوار والنقاش والاستكشاف والعمل على تنمية المهارات الفكرية الذهنية عندهم.

إكتساب المفاهيم: عرفها:

● قطامي وآخران، 2008: «صياغة المعرفة من خلال عمليات ذهنية داخلية وتنظيمها على وفق بنية يتصورها المتعلم وعملية ترميزها وإعطائها صفة مميزة لتخزينها ومن ثم فهمها». (قطامي

وآخران، 2008، 392)

● أبو جادو، 2011: «أولى مراحل التعلم يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية» (أبو جادو، 2011، 424)

النحو: عرفه كل من:

الأشموني ت/ 929 هـ بأنه: (العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام أجزائه التي ائتلف منها) (الأشموني 1955 5).

الزجاجي ت/ 340 هـ بأنه: (علم قياسي ومعيار لأكثر العلوم لا يقبل إلا براهين وحجج). (الزجاجي 1959 41)

المفاهيم النحوية: يعرفها البحث بأنها: بانها (مصطلحات محددة الدلالة تدل على معان معينة بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الاول متوسط التي يبحث فيها عن أحوال أو اخر الكلام إعرابا وبناء التي يتوصل طلاب عينة البحث إلى معرفتها بعد ان يربطوا بين مجموعة الحقائق والمعلومات المقدمة عنها مما يساعد اكتسابهم لها وإدراك مقاصده من خلال فهمهم لما يسمعون أو يقرأوا أو يكتبوا فهمها صحيحا).

## الفصل الثاني :

مفهوم النظرية البنائية ونشأتها: ظهرت عدة فلسفات حديثة تعد كل منها اساس لطرائق التدريس التي تستخدم في العملية التعليمية ومن هذ الفلسفات « الفلسفة البنائية » والتي تشتق منها عدة طرق تدريسية مختلفة تقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة. وقد اظهر العلماء عناية فائقة منذ نهاية الثمانينات لتجريب العديد من الطرق الغير

الموجودة بها عند دخول المعلومات الجديدة)  
(زيتون، 2007 : 44)

#### خصائص النظرية البنائية :

- يتطلب التعليم تنظيماً للمواقف داخل الصف وتصميم المهام بطريقة من شأنها تمينهم.
- المنهج عبارة عن برنامج مهام التعلم ومواد ومصادر والتي منها يبنى المتعلمين معرفتهم.
- المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فردياً وجماعياً، فهي متغيرة دائماً .

- تنظر الى المتعلم على انه مسؤول مطلق عن تعلمه، تستلزم عمليات التعلم عمليات نشطة يكون للمتعلم دور فيها حيث تتطلب بناء المعنى .
- تتفق البنائية مع المتطلبات العالمية للمناهج والتي تنص على ان افكار المتعلمين سوف تتغير مع اتساع خبراتهم . (عبد الامير، 2020 : 15-14)

#### أسس النظرية البنائية :

- تشجيع المتعلمين على الاشتراك في المنافسة والتفاعل الاجتماعي .
- تنمي مهارات المتعلمين وتصنع منهم متعلمين مبدعين .

- تبنى على التعلم وليس على التعليم.
- تشجع المتعلمين على البحث والاستقصاء .
- تضع المتعلمين في مواقف ومشكلات حقيقية تدفعهم الى العمل على تنمية مهارات التفكير والبحث عن حلول واختيار الحل الانسب للمشكلة (الرحو، 2005 ، 231).

ومن بين النماذج المنضوية على النظرية البنائية في التدريس أنموذج (S.B.L)

أنموذج (S.B.L): يُعتبر انموذجاً التعلم القائم على السيناريو أحد المداخل الحديثة في التدريس، إذ يستند على نظرية (التعلم الموقفي) والتي تركز على

اعتيادية في عمليتي التدريس والتعلم ، وقد انبثقت بعض هذه الطرق عن النظرية البنائية التي يشتق منها عدة طرائق واستراتيجيات تدريسية متنوعة ومفيدة ، ولها قيمة كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم (خيرى، 2018 : 49) وتؤكد النظرية البنائية للتعلم ضرورة اعادة بناء المتعلمين للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بكيفية عمل العالم وأن هذا البناء يتضمن في بعض الاحيان تميزاً لأنظمة او علاقات جديدة في الاحداث او الاشياء او اختراع مفاهيم جديدة او توسيع مفاهيم قديمة، وان المفتاح العنصر للنظرية البنائية يتمثل بان الناس يتعلمون عن طريق البناء الفعال لمعرفتهم وبمقارنة معلوماتهم الجديدة مع فهمهم القديم والعمل عن طريق كل هذه الاشياء للوصول الى فهم جديد (المسعودي وسنابل، 2018 : 23)

وترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الاساسية هي

♦ ان التعلم يحدث على افضل وجه عندما يواجه الفرد اي المتعلم مشكلة او موقفاً او مهمة حقيقية واقعية.

♦ لا يبنى المتعلم معرفته بمعزل عن الاخرين بل بينهما من خلال التفاوض الاجتماعي معهم .

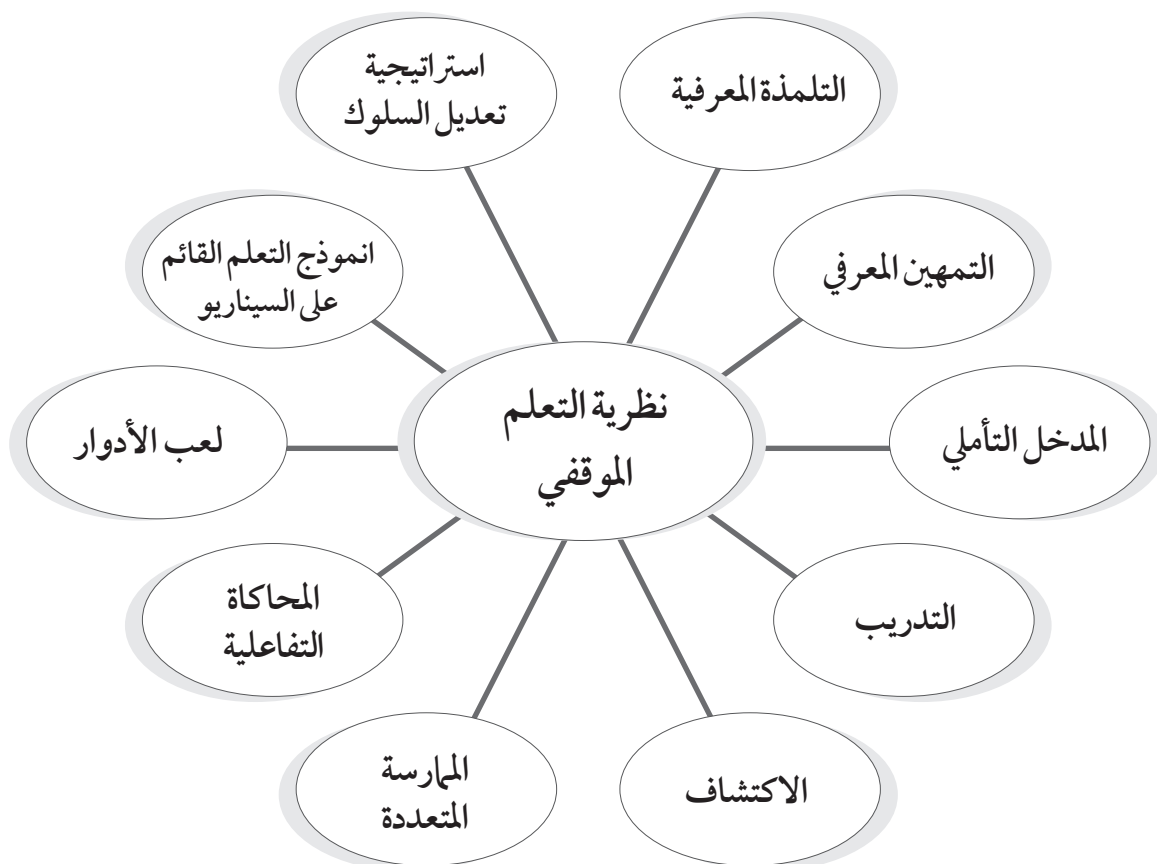
♦ ان المتعلم يبنى معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً اذ يتشكل المعنى داخل بنية المعرفة من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي او البيئة الخارجية

♦ معرفة المتعلم السابقة محور الارتكاز في عملية التعلم وذلك كون الفرد ( المتعلم ) يبنى معرفته في ضوء خبرته السابقة

♦ لا يحدث تعلم مالم يحدث تغير في بيئة الفرد المتعلم المعرفية، ويعاد تنظيم الخبرات والافكار

ويتسم التعلم القائم على السيناريو بأنه حقيقي وواقعي كما يمكن اعداد السيناريو على ما تريده، وانه يُمكن المدرس من التركيز على جميع الاهداف او التركيز على اهداف محددة فقط، كذلك يُمكن التخطيط لسيناريوهات مختلفة لمعالجة جوانب مختلفة من الموضوع لضمان ان يغطي التدريس جميع جوانب الموضوع دون ان يكون هناك تكرار ووضعها في سياق محدد، ويتم ترسيخها في بيئة اجتماعية وطبيعية خاصة (نقل ما تعلمه الى مواقف اخرى مشابهة على ارض الواقع) كحل المشكلة او اتخاذ القرار، لتنشأ من هذه النظرية عدد من النماذج (Lave & Wenger, 1991:24) ومخطط (1) يوضح ذلك.

اهمية التعلم في السياق، من خلال سيناريوهات مرتبطة بالحياة الحقيقية، اذ يختص التعلم القائم على السيناريو بتدريس الموضوعات غير الروتينية، والتي تتطلب من المتعلمين البحث والتجريب وتطبيق المهارات في سياقات مختلفة، كما انه يعتمد على نشاط المتعلم داخل الصف الدراسي وتعاونه مع زملائه ومع المدرس، كذلك يستند على نظرية المعرفة الموقفية التي تنادي باهمية وضع سياق التعلم في سيناريوهات وسياقات الحياة الواقعية، وينشط المتعلمين في التعلم القائم على السيناريو في بيئة تعلم ذات معنيكمأ أنه يحسن التعلم ذي المعنى (Erol & et al, 2016: 15)



مخطط (1) فروع نظرية التعلم الموقفي من اعداد الباحث

## خطوات أنموذج (S.B.L)

نتائجهم مثل مخطط سير العملية - العروض التقديمية متعددة الوسائط - اوراق عمل - صفحة الويب - جداول التلخيص - خرائط المفاهيم وذلك، لأجل اعتماد المتعلمين على أنفسهم اثناء التعلم.

- التقييم: هو عملية وصف معايير محددة يتم على اساسها تقييم أداء المتعلمين في تنفيذ المهام الموكلة لهم، او المنتج الذي سيقومون بتقديمه، ويجب أن يتم اخبار المتعلمين بهذه المعايير قبل بداية البحث.

- الخاتمة: تعد اخر خطوات الانموذج وفيها يتم تلخيص مهام الانموذج واهدافه ونواتجه، وتذكير المتعلمين بالمهارات التي اكتسبوها من خلاله، وتشجيعهم للقيام بالمزيد من البحث والاستمرار بالتعلم. وفي هذه الخطوة يجب تذكير المتعلمين بما قاموا به وتعلموه، لتطبيق ما تعلموه من خبرات في المواقف الاخرى. (Errington, 2005: 44-46)

انواع السيناريوهات:

♦ السيناريوهات القائمة على التأمل: فيها يسمح للمتعلمين بإبداء الآراء وتكوين الفرضيات حول مجموعة من الاحداث الماضية أو الحالية أو المستقبلية من المعلومات المعطاة التي تم البحث عنها، وتهدف الى تطبيق المعرفة على المواقف المهنية الافتراضية.

♦ السيناريوهات القائمة على المهارات: والتي تتطلب من المتعلمين إظهار معارفهم عملياً من خلال إنتاج أو تنفيذ مجموعة من الاجراءات والمهارات، التي تهدف الى تثبيت المعرفة المكتسبة.

♦ السيناريوهات القائمة على القضايا: وفيها يمارس المتعلمين الاستكشاف، والمناقشة ومهارات التفاوض وإبداء الرأي ووجهات النظر حول

- التمهيدي (المقدمة): تعد من أهم الخطوات لتقديم الدرس والتهيئة له بطريقة مشوقة وجذابة لأثارة دافعية المتعلمين تجاه التعلم وحب الاستطلاع المعرفي، اذ يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه، لأجل وضع المتعلم في تهيؤ مسبق حول ما سيتعلمه، وتحديد المصادر التي يجب أن يوفرها المدرس حتى يتمكن المتعلم من حل المهام.

- المهام (الواجبات): تمثل الجزء الاهم والرئيسي وتتضمن المهام المنظمة والمعدة اعداداً جيداً وهذه المهام يجب أن تكون مثيرة للاهتمام ومرتبطة بمواقف الحياة الواقعية، وفيها يكتشف المتعلم الموضوع المحدد ودوره خلال النشاط،

- المصادر: خلال هذه المرحلة يحدد المدرس قائمة المصادر المتوفرة والتي من الممكن ان يستفيد منها المتعلم لإكمال المهام، من خلال: المواقع الالكترونية - الدوريات والمجلات - الوسائل التعليمية - الكتاب المدرسي - مقاطع فيديو.

- الاجراءات: يتم في هذه المرحلة تفسير المادة العلمية للمتعلمين بوضوح وكذلك الخطوات التي سيقومون بها، لانجاز المهمة، كما يجب أن تجزأ المهمة الى خطوات محددة وواضحة. يمكن ان يعمل المتعلمين بشكل تعاوني لمقارنة الافكار بناءً على المعلومات التي يستتجونها او العمل بشكل فردي حتى يصلوا الى مرحلة تؤدي بهم الى العمل بشكل جماعي لحل المشكلة ويمكن تقسيم المتعلمين الى مجموعات في هذه المرحلة يجدر التأكد من فهم المتعلمين للمهمة وتحري المواد اللازمة للعمل وكيف يجب حل المشكلة (المهمة) وهنا يجب أن يوفر المدرس للمتعلمين وسائل متنوعة لعرض

لاستحالة عليه تعلم المفاهيم، ولضاع بين متاهات  
الجزئيات اللا متناهية التي تنطوي عليها البيئة.

(جابر ، 2005 ، 335)

خصائص المفاهيم:

♦ التمييز والتصنيف : حيث ان المفهوم اكثر  
قدرة على تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية .

♦ التعميم: إذ ينطبق المفهوم على مجموعة الأشياء  
والمواقف بمعنى يتوفر فيه قدر من الشمولية .

♦ الرمزية: إذ يتميز المفهوم بقدر اكبر من  
التجريد عنه في الحقيقة .

♦ وعلى ذلك يمكن القول ان المفهوم «بانه تصور  
عقلي مجرد يُعطى اسماً أو رمزاً ليبدل على ظواهر،

او أحداث معينة تجمع بينها سمة أو عدة سمات»  
(اللقاني وابو سنية ، 1999 . 139).

موضوعات وقضايا العالم الحقيقي وتبريرها،  
وتهدف الى التحقق من القضايا المهنية ذات الصلة  
ومناقشتها والفصل فيها.

♦ السيناريوهات القائمة على حل المشكلات:

وفيها يقوم المتعلمين بالبحث عن المعلومات  
والبدائل، والتحقق من الاحتمالات، وتقييم  
العواقب، التوصل إلى حلول واستنتاجات، وتهدف  
الى تحسين المهارات المكتسبة وتحديد المشاكل  
ومتابعتها وحلها. (Errington, 2005:17- 20).

- المفاهيم: تعد المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت  
أهميتها في الوقت الحاضر اكثر من أي وقت مضى،  
لانفجار المعرفة واتساع فروعها، وذلك لصعوبة  
الإلمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح همّ  
المدرس هو مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي  
ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية مع ترك التفاصيل  
(الطيبي، 2002 ، 67)

تعلم المفهوم: ان تعلم المفاهيم مسألة تتصل  
بموضوع الكشف عن الدلالات والصفات المرتبطة  
بالمفهوم، لذا فهو حركة من القدرة على التعميم،  
او القدرة على نظم هذه الدلالات او تجميعها  
تحت اسم او موقف او حادث ، أي قدرة المتعلم  
على وضع الخصائص او السمات او الأمثلة في  
صنف او فئة (الخوالدة، 2007 ، 210-209) وان  
التركيز على فهم وادراك المفهوم وتطبيقه ، وبناء  
ما يمكن ان يبنى عليه من معلومات ومعارف  
من شأنها ان تعمق ادراك المفهوم وتوسع من دائرة  
استعماله وهذا جميعه لا يتحقق عندما يكون الهدف  
هو حفظ المفهوم حفظاً شكلياً بعيداً عن تطبيقه  
لأنه يستطيع تعميم ما تعلمه في أوضاع جزئية او  
محددة او خاصة ، على أوضاع أخرى أكثر عموماً  
وشمولاً وتجريداً، ولولا قدرته على التعميم

جدول (1) دراسات سابقة تناولت أنموذج S.B.I

ت	الباحث والسنة والدولة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة	حجم وجنس العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	التغير المستقل	نتائج الدراسة
1	Keser, Yetik, & Akyuz 2012 Turkey	معرفة أثر استخدام بيئة التعلم المدمج المستندة الى أنموذج التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلبة بجامعة أنقرة	المرحلة الجامعية (الصف الرابع)	تجريبي	(37) طالباً و طالبية موزعين على مجموعتين تجريبية (19) طالباً و طالبية و ضابطة (18) طالباً و طالبية	استبيان لقياس استبيان لقياس مهارات حل المشكلات	(t test) لعيتين مستقلتين	أنموذج التعلم القائم على السيناريو	وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات حل المشكلات
2	Tambunan, Dalimunthe & Silionga, 2017 Canada	معرفة أثر التعلم الالكتروني القائم على السيناريو في تنمية دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم الهندسة الكهربية	المرحلة الجامعية (الصف الاول)	تجريبي	(91) طالباً و طالبية موزعين على مجموعتين تجريبية (41) طالباً و طالبية و ضابطة (50) طالباً و طالبية	استبيان لقياس دافعية الطلبة استبيان لقياس الاتجاه نحو التعلم	(t test) لعيتين مستقلتين	التعلم الاكتروني القائم على السيناريو	وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية والاتجاه
3	أبو حاصل 2021 السعودية	معرفة أثر استخدام نموذج التعلم المتمركز على السيناريو على تنمية مهارات التفكير المنتج واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي	المرحلة الابتدائية (الصف السادس)	تجريبي	(48) تلميذة تم توزيعهن على مجموعتين تجريبية (24) تلميذة و ضابطة (24) تلميذة	استبيان لقياس مهارات التفكير المنتج اختبار لقياس مهارات اتخاذ القرار	(t test) لعيتين مستقلتين	نموذج التعلم المتمركز على السيناريو	وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات مقياس التفكير المنتج و اختبار اتخاذ القرار

### الفصل الثالث

التصميم التجريبي : يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه لتجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، وأن عملية الضبط في البحوث التربوية تظل جزئية مهما أخذت فيها من إجراءات وذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داوود 1990، 250)، لذا اعتمد الباحث واحدا من تصاميم الضبط الجزئي ملائما لظروف البحث الحالي وهو تصميم المجموعات المتكافئة، فجاء التصميم موضحا بالشكل (1) الآتي :

### جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ♦ تحديد مشكلة الدراسات وأهميتها وأهدافها وصياغة فرضياتها .
- ♦ الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .
- ♦ الإفادة من التصاميم التجريبية واختيار ما يلائم البحث الحالي .
- ♦ التعرف على الوسائل الإحصائية واختيار ما يتناسب مع إجراءات البحث الحالي وطبيعة عينة البحث الحالي .
- ♦ صياغة استنتاجات البحث ووضع التوصيات والمقترحات .

المجموعة	قياس قبلي	المتغير المستقل	قياس بعدي	المتغير التابع
التجريبية		أنموذج (S.B.L)	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي	اكتساب المفاهيم النحوية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

(S.B.L) وقد بلغ عددهم (34) طالبا، واختار شعبة (ب) لتمثيل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية التي بلغ عدد طلابها (32) طالبا وتم استبعاد الباحث طالبين راسبين من العام الدراسي السابق والجدول (2) يوضح ذلك.

مجتمع البحث وعينته : يعد تحديد مجتمع البحث من المهام الرئيسية في البحوث التربوية، مجتمع البحث هم الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث. (علام، 2006، 217) والمجتمع هو جميع المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية التابعة إلى المديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية سامراء للعام الدراسي (2025 - 2026) واختار الباحث بطريقة سحب عشوائية (أ) وقد مثلت المجموعة التجريبية والتي سيدرس طلابها مادة اللغة العربية على وفق انموذج

جدول (2) عدد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الأستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	آ	36	2	34
الضابطة	ب	32	-	32
المجموع		68	-	66

مستوى ذكاء المجموعتين، وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين فبلغت القيمة التائية المحسوبة التي تبلغ (1.456) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (64)، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث، والجدول (3) يوضح ذلك:

تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل شروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد إنها تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: الذكاء: تم استعمال اختبار (جون رافن) لقياس

جدول (3) نتائج اختبار مستوى الذكاء (رافن) للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.000	1.456	64	9.335	24.223	34	التجريبية
				9.673	23.114	32	الضابطة

الجدولية البالغة (2.000) وذلك يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني والجدول (4) يوضح ذلك:

- العمر الزمني للمجموعتين محسوب بالشهور: استخدم الباحث (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.204)، اصغر من القيمة التائية

جدول (4) نتائج العمر الزمني لطلاب المجموعتان محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.000	0.204	64	9.459	165.764	34	التجريبية
				9.213	166.356	32	الضابطة

الجدولية (8.22) عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت درجة حرية (4) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

- التحصيل الدراسي للأهات: اظهرت النتائج عند استخدام مربع (كاي) أن القيمة لمربع (كاي) المحسوبة (1.452) كانت اقل من قيمة (كاي)

## جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	8.22	1.452	4	10	7	7	5	5	التجريبية
				9	7	4	7	5	الضابطة

التحصيل الدراسي للآباء: اظهرت نتائج التحصيل الدراسي للآباء: اظهرت نتائج (0.823) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية البيانات باستعمال مربع (كاي) إن مجموعتين (8.213) كان دلالتها (0.05)، وبدرجة حرية متكافئان إحصائياً، إذ بلغ قيمة (كاي) المحسوبة (3)، والجدول (7) يوضح ذلك :

## جدول (7) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	يقرا ويكتب مع ابتدائية	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	8.213	0.823	3	10	9	8	7	التجريبية
				11	6	7	8	الضابطة

- الاندثار التجريبي: لم تتعرض عينة البحث إلى الترك أو الانقطاع، أو الانتقال من المدرسة طول مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، وهي بنسب متساوية تقريباً.

- أثر إجراءات التجربة: حرص الباحث على ضبط عدد من الإجراءات التجريبية لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها وعلى النحو الآتي:

1. بناية المدرسة: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة (متوسطة الشهيد علي العليان للبنين) في صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد المقاعد.
2. توزيع الحصص الدراسية: فقد كان الباحث يُدرّس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، بحسب توزيع الدروس على وفق منهج وزارة التربية، مع مراعاة أوقات الدروس بين المجموعتين وتنظيمها، وكما موضح في جدول توزيع الحصص الآتي:

- ضبط المتغيرات الدخيلة: من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي هو (ضبط المتغيرات) ويقصد به تثبيت كل العوامل المؤثرة في أفراد العينة، ماعدا العامل المراد قياس أثره على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية؛ ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج.

وفيما يأتي عرض لها وكيفية ضبطها:

- ظروف التجربة الحوادث المصاحبة: يقصد بها الحوادث الطبيعية التي تحدث بصورة مفاجئة أثناء التجربة ودقتها، وخلال مدة البحث لم تتعرض التجربة لحوادث تؤثر على خطواتها ونتائجها لذا أمكن تفادي هذا العامل.

- العوامل المؤثرة في النضج: ويقصد بها التغيرات العقلية أو البيولوجية أو النفسية التي قد تحدث للطلاب الذين يخضعون لتجربة البحث، في اثناء مدة تطبيقه.

## جدول (8) توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الاحد	الاول	8:50 ص	الثلاثاء	8:00 ص	الأول
الضابطة		الثاني	8:00 ص		8:50 ص	الثاني

للفص الاول المتوسط وقد ارتأى أن تعد فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لكونه من أكثر أنواع الاختبارات مرونة.

**تحديد المفاهيم النحوية:** حدد الباحث المفاهيم النحوية الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، النحوية الجديدة في كل الموضوعات الموجودة ضمن المحتوى إذ بلغت (14) مفهوم نحوية رئيسة وفرعية لغرض تحقيق هدف البحث مسترشداً بالعمليات الثلاث التي تبناها وهي (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم) وهي (الفعل، الاسم، الحرف، التنوين، المعرب، المبني، العلم، المعرف بال، الضمائر، اسماء الاشارة، الاسماء الموصولة، المعرف بالاضافة، الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع) وبذلك أصبح عدد فقراته (42) فقرة. - صدق الاختبار: وللتثبت من صدق الاختبار. وهناك مؤشرات أساسية عدة للصدق وقد عمد الباحث إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشرين وهما:

أ- الصدق الظاهري: عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم من الخبراء، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقراته وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات، عينة الدراسة، واعتمد الباحث على نسبة (80%) من المحكمين أساساً لقبول فقرات الاختبار.

ب- صدق المحتوى: للتحقق من صدق

مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاحد الموافق (19/10/2025) وأنتهت يوم الخميس الموافق (8/1/2026).

## مستلزمات البحث:

**تحديد المادة العلمية:** حددت المادة الدراسية المقرر للصف الاول متوسط في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (2025 - 2026) إذ تم تحديد الموضوعات من المادة العلمية المقررة تدريسها للصف الاول المتوسط

**صياغة الأهداف السلوكية:** تم صياغة الأهداف السلوكية، ثم عرض الباحث الأهداف على الحكام وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف بلغ عددها (67) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم للمستويات (معرفة، فهم، تطبيق).

**اعداد الخطط التدريسية:** تم اعتماد خطط تدريسية لتدريس مادة اللغة العربية لطلاب مجموعة البحث.

## أداة البحث:

- اعداد فقرات اختبار إكساب المفاهيم النحوية: من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار في إكساب المفاهيم النحوية لطلاب الصف الاول المتوسط، وبما أنه لا يوجد هناك اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويشمل المفاهيم الواردة في الموضوعات المحددة من كتاب اللغة العربية

عدت مقبولة .

قوة تمييز فقرات الاختبار : حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.28) و(0.81) ، أن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذا كانت قوة التمييز (0.19) فأكثر. فعالية البدائل الخاطئة : وبعد أن حسب الباحث فعالية البدائل ظهرت النتائج ان جميع القيم سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

ثبات الاختبار: وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية، قام الباحث باستخدام الطريقة الإحصائية من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً، وقد بلغ معامل الثبات (0.90) وهي نسبة ممتازة.

تطبيق أداة البحث : بعد انتهاء الباحث التجربة طبق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب المجموعتين يوم الاحد المصادف (11 / 1 / 2026) في الساعة (9.15) صباحاً.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية في تحليل البيانات ومعادلة (كيودر - ريتشاردسون - 20) والقوة التمييزية - ومعامل الصعوبة ومعادلة معامل فعالية البدائل والاختبار التائي لعيتين منفصلتين .

#### الفصل الرابع:

##### عرض النتائج وتفسيرها

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية التي تنص على «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيية التي تم تدريسها باسعمال

المحتوى يتحقق الباحث من خلال تمثيل فقرات الاختبار للمفاهيم النحوية، ويبحث صدق المحتوى في فقرات الاختبار ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها الجوانب والأبعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً.

إجراءات تطبيق اختبار إكساب المفاهيم النحوية:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول (الوقت ووضوح الفقرات)، طبق الباحث الاختبار على عينة مكونه (33) طالباً من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (متوسطة عمر المختار للبنين) في يوم الاحد الموافق 4 / 1 / 2026 لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار والوقت المناسب، وبعد ذلك تبين وضوح الفقرات الاختبار والوقت المناسب، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار اكساب المفاهيم النحوية (36) دقيقة .

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني : (عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار) ولمعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار من الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل والثبات، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية اخرى عددها (100) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرستي (متوسطة القاهرة للبنين ومتوسطة الشهيد فائق للبنين) يوم الثلاثاء 6 / 1 / 2026 وبعد تصحيح إجابات العينة تم ترتيب الدرجات تنازلياً وقسمت العينة على مجموعتين من الطلاب بنسبة 27% للمجموعة العليا ، ونسبة 27% للمجموعة الدنيا ، تم حسبت معامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل . والثبات.

- صعوبة لفقرات الاختبار : تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبار فالنسبة تراوحت بين (0.33) و (0.77) فيعني ان الفقرات

أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (38.020)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (31.789)، ولمعرفه دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعيتين مستقلتين لإظهار النتائج، كما موضحه في الجدول رقم (9).

انموذج (S.B.L)، والضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي في اكتساب المفاهيم النحوية». بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية تم حساب متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث، ظهر

الجدول (9) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	38.020	7.723	64	4.230	2000	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	32	31.789	7.678				

لبعضهم البعض وهذا بدوره أدى الى زيادة اكتساب المفاهيم في مادة اللغة العربية  
 ♦ ساعد انموذج S.B.L على خلق جو من الألفة والتعاون بين الطلاب وتقوية العلاقات الايجابية في التفاعل وتقبل الرأي الآخر.  
 ♦ ضمن انموذج S.B.L بيئة صفية جعلت الطلاب اكثر اهتمام وتشوق بدرس اللغة العربية، وهذا ما أدى للفهم والتفكير الذهني العميق لمحتوى مادة اللغة العربية  
 ♦ يساعد انموذج S.B.L الطالب على تقويم نفسه من خلال العمل مع مجموعته تعاونية، وكذلك تقويم المدرس لطلبتة وهنا تنشط التغذية الراجعة والتي لها اثر مهم في الاكتساب.

#### الاستنتاجات:

في ضوء النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:  
 ♦ أن التدريس على وفق انموذج S.B.L أثبت فاعليته في جعل الطلاب محور العملية التعليمية

يلاحظ من النتائج في الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.230) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه حرية (64) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ولصالح المجموعة التجريبية.

#### تفسير النتائج:

وقد يرجع سبب تفوق هذه الأنموذج الى اسباب عدة منها:  
 ♦ يساعد انموذج S.B.L على زيادة تحصيل الطلاب وذلك بتطبيق المعرفة التي يشتقها الطالب من خبرته السابقة على المواقف والخبرات الجديدة التي يواجهها.

♦ ان انموذج S.B.L قد ركز على اهمية حدوث عملية التعلم في سياق الحياة الحقيقية مما أدى الى زيادة قدرة الطلاب على النقاش والحوار للتوصل الى حلول للامثلة والواجبات وتقييم الاجابات

♦ القيام بتصميم برنامج تعليمي وفقاً لأنموذج S.B.L وأثره في التفكير الاستقصائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

### المصادر

- القرآن الكريم
- ابو جادو، صالح محمد علي (2011)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- بريغش، محمد حسن، (2003)، نحو منهج تربوي أصيل، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان
- ثامر، عبد الرحمن حميد، أصول تدريس اللغة العربية، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976.
- جابر، وليد احمد 2005، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان .
- الحصري، علي منير، ويوسف العنيزي، (2000)، طرق التدريس العامة، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح.
- الخوالدة، محمد محمود 2007م.، اسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان.
- خيرى، لمياء محمد (2018م) التعلم النشط مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجيزة، مصر.
- داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن (1990). مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- الرحو، جنان، سعيد، (2005 م) اساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، للنشر والتوزيع،

والمُدرّس موجهها لهم ومرشداً وهذا ما تسعى إليه الطرائق الحديثة.

♦ ان انموذج S.B.L ساعد بشكل كبير على زيادة المعرفة واكتساب المفاهيم النحوية لدى المجموعة التجريبية .

♦ يسهم هذا الانموذج في جعل الطلاب مشاركين في الدرس عن طريق المناقشة والحوار والاجابة على الاسئلة التي تعرض عليهم اثناء الدرس، اضافة الى تحسين نوعية اسئلة طلاب المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها هذا البحث، يمكن للباحث ان يوصي بالاتي:

- ♦ اقامة دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي مادة اللغة العربية بصورة خاصة وتدريبهم على استعمال نماذج تعليمية حديثة ومنها انموذج S.B.L.
- ♦ تنويع الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية، وعدم التركيز على طريقة واسلوب واحد في التعليم، ولاسيما في تدريس مادة اللغة العربية .

♦ صياغة المادة للغة العربية في صورة سيناريوهات توضيحية تعليمية على قدر الامكان لما تنتجه من تشويق ومشاركة ايجابية للمتعلم اذ تجمع بين متعة التعلم وزيادة اكتساب المفاهيم.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يأتي:

- ♦ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على صفوف اخرى في مادة اللغة العربية .
- ♦ إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر انموذج S.B.L في تنمية استراتيجيات مساعدات التذكر.

- ط1، بيروت .
- السلطي، ناديا سميح (2004): **التعلم المستند الى الدماغ**، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الأشموني، ابو الحسن نور الدين علي بن محمد ت/ 929 هـ (1955). **شرح الأشموني على الفية ابن مالك المسمى «منهج السالك الى الفية ابن مالك» ج1، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية.**
- الزجاجي، ابو قاسم (ت 237 هـ)، **الايضاح في علل النحو**، تحقيق مازن مبارك، مطبعة المدني، مصر، 1959 .
- الزجاجي، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ت/ 340 هـ، (1959). **الايضاح في علل النحو**، تحقيق مازن المبارك، بيروت .
- الزويني «ابتسام صاحب موسى. 2005. الأخطاء الإعرابية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الموضوعات النحوية المقررة للمرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها» (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل، كلية التربية الأساسية،
- زيتون، عايش محمود 2007 **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، الطبعة الاولى، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الطيطي، محمد حمد 2002م، **الدراسات الاجتماعية - طبيعتها، اهدافها طرائق تدريسها**، دار المسيرة، عمان،
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة 2007، **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة للنشر، الاردن، م .
- عبد الامير، عاطف (2020) **النظرية البنائية (التعلم النشط والابداع)** ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العبيدي، آلاء عبد الحسين. «أثر برنامج مقترح قائم على نظرية (تريز) لتنمية المهارات الإعرابية لطالبات المرحلة الاعدادية»، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، العراق، 2018م.
- علام، صلاح الدين محمود (2006): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط1، دار الفكر، الاردن.
- عطية، محسن علي (2008): **الجودة الشاملة والمنهج**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
- عواد، يوسف اذياب، زامل، مجدي علي، (2009): **التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- فك، يوهان، العربية - دراسات في اللغة واللهجات والاساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، مطبعة الكاتب العربي، القاهرة، 1951.
- الفيل، حلمي محمد حلمي (2019): **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)**، مكتبة الانجلو المصرية
- اللبدي، محمد سعيد نجيب، المتعلمون وقواعد النحو، مجلة المعلم الطالب، العدد3، عمان، 1999 .
- اللقاني، رؤوف احمد، وعبد الجواد ابوسنينة، اساليب تدريس المواد الاجتماعية، ج1، عالم الكتب القاهرة، 1999م.
- مرزوك، امجد محمد، (2012)، **اثر انموذج كاربن في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط واتجاهاتهم نحو المادة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

● مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الخيلة،  
(2002)، طرائق التدريس العامة ، ط1، دار المسيرة  
للنشر، عمان.

● المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان  
سلمان الهداوي (2018): استراتيجيات التدريس في  
البنائية المعرفية وما وراء المعرفية، ط1، دار الرضوان،  
للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

● Erol, S., Jager, A., Hold, P., Ott, K., &  
Sihn, W. (2016): **Tangible Industry 4: A Scenario – Based approach to learning for the future of Production 6th C LRP Conference on learning Factories**, New Zealand

● Errington, P. (2005): **Creating learning scenarios**, palmerston North, Cool Books. NewZealand

● Lave, J., Wenger, E.(1991): **Situated Learning Legitimate Peripheral Participation**, Cambridge University Press, UK, p. 24.

● Mariappan, J., Shih, A & Schrader, P. (2004): **Scenario-Based Learning Model Approach in Teaching Statics**. Paper Presented at Proceedings of the 2004 American Society for Engineering Education Annual Conference and Exposition.